Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى:

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ ﴾(١).

وقوله تعالى:

﴿ الرَّحْمَـٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾(٢).

فليس معنى استوى على العرش جلس عليه كما يجلس الملك فهذا مستحيل لا يجوز وإنما المراد أنه دبر وسير أمر الكون بعد أن خلقه كما يدبر الملك مملكته بعد جلوسه على العرش. وذلك على سبيل «الاستعارة».

وتجد «المجاز المرسل» في قوله تعالى:

﴿ جَعَلُوٓا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ (٣).

عبر بها عن رفضهم الاستماع إلى دعوة رسولهم وهم إنما يجعلون أطراف أصابعهم في آذانهم لا كلها فهذا غير ممكن، فاستعمل كلمة الأصابع وأراد جزءها فالعلاقة هنا «الكلية» مع قرينة تمنع المعنى الأصلي ومنه:

﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾(٤).

---

(١) سورة يونس: الآية ٣.

(٢) سورة طه: الآيتان ٥، ٦.

(٣) سورة نوح: الآية ٧.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٥.